مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

اختيارات الإمام أبي إسحاق التجيبي في علم الرسم القرآني من خلال كتاب فتح المنان للإمام ابن عاشر

عبد الكريم بو غزالة

www.tafsir.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.

وبعد: فعلم الرسم القرآني من أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى؛ فبه يعرف كيف كتب الصحابةُ -رضوان الله عليهم- المصاحفَ في الجمع العثماني، وقد كان لعلماء المشارقة يدٌ كبيرة في هذا العلم بيانًا وشرحًا وتدريسًا وتأليفًا، وأيضًا كان لعلماء المغاربة جهدٌ كبيرٌ مبذولٌ لا ينكر، ويُذكر فيشكر.

ومن العلماء الذين كانوا فرسان هذا الميدان، ونابغي هذا الفن: **الإمام أبو إسحاق التجيبي**؛ ألّف كتاب التبيان في علمي الرسم والضبط، قرّر وقعّد وتتبّع كلمات القرآن كلمة كلمة.

ولنفاسة كتابه نقل العلماء مذهبه، وتدارسوا تقريراته، واعتمدوا كتابه حجّة في هذين الفنّين النبيلين.

وقد كان كتاب «**التبيان**» ضمن الكتب التي ضاعت وفُقِدَت، ومن رحمة الله -عز وجل- بقاء جُمَلٍ منه في ثنايا الكتب التي نقلت عنه، ومن تلك الكتب التي أكثرت النقل عنه إلى حدٍّ كبير: كتاب: «فتح المنّان المروي بمورد الظمآن»، للإمام المحقق: عبد الواحد بن عاشر الأندلسي المغربي، (ت: ١٠٤٠ هـ)، وهو من فرسان هذا الفنّ.

وهذا البحث يسلّط الضوء على اختيارات الإمام التجيبي في الرسم القرآني، ويجمعها من خلال كتاب «فتح المنان» للإمام ابن عاشر، عسى أن نكون بذلك قد عثرنا على جزءٍ من كتابه «التبيان»، وطرحنا مادة صالحة تعينُ على فتح الباب لعمل دراسات وبحوث لاحقة حول اختيارات الإمام التجيبي في الرسم، وبيان مذهبه فيها، وموقعها في علم الرسم.

وقد جعلتُ هذا البحث في ثلاثة مطالب وخاتمة؛ وهذه المطالب هي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام التجيبي.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب «التبيان».

المطلب الثالث: اختيارات الإمام التجيبي في علم الرسم القرآني.

المطلب الأول: التعريف بالإمام التجيبي:

رغم مكانة الإمام أبي إسحاق التجيبي إلا أنه لم تسعفنا كتب التراجم بشيء عن ترجمته وحياته إلا بعض المعلومات المتناثرة، ومنها:

اسمه:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي التجيبي الجزري.

شيوخه:

من شيوخه:

- أبو مروان عبد الملك بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الشريشي، أخذ عنه القرآن وعلومه.

قال الإمام القيسي في «الميمونة الفريدة» عند حديثه عن الهمزتين من كلمة:

قال التجيبي عن أبي مروان ... وذاك شيخه لدى القرءان
لا تجعل النقطة فوقهـا إذا ... أبدلهـا ورش كآمنوا خذا

وفاته:

رجّح الدكتور حميتو أن يكون الإمام التجيبي عاش ما بين الربع الأخير من المائة السابعة والنصف الأول من المائة الثامنة[1].

(١) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، (٢/٥١٢-٥٢٠).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب «التبيان»:

اسمه:

اسم كتابه «التبيان»، قال ابن عاشر: أسرد فيها ما انفرد أبو إسحاق التجيبي بحذفه من الألفات في هذه الترجمة من كتابه التبيان[1].

موضوعه:

تكلّم الإمام التجيبي في كتابه عن موضوعين؛ هما: علم الرسم القرآني، وعلم الضبط القرآني. عرفنا ذلك من خلال النقل من كتابه؛ فعلماء الرسم نقلوا مسائل متعلقة بهذا الفنّ، ومنهم الإمام ابن عاشر في كتابه «فتح المنان»، وعلماء الضبط نقلوا مسائل متعلقة بالضبط، كما نقل ذلك التنسي والمنبهي في كتابيهما.

وجوده:

كتاب التجيبي مفقود، لا وجود له، بقيت جملة من مسائله في كتب العلماء الذين ألّفوا في فني الرسم والضبط القرآنيين.

قيمة كتابه:

للكتاب قيمة علمية كبيرة أتت من:

- إمامة مؤلفه.

(١) فتح المنان، (١/٧٨٣).

- وبما حوى الكتاب من درر ونقولات عن كتب مفقودة؛ ككتاب «هجاء التنزيل» لأبي داود الكتاب الأصل، والنقل عن شيوخ لا نعلم عنهم شيئًا كابن رضوان، وأبي مروان شيخه، ومنها مثلًا:

– قال ابن عاشر[1]: «وقال التجيبي: و﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ في التنزيل في بعض المصاحف بحذف الألفين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي كتاب هجاء المصاحف ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ و﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ بحذف الألف الأولى، وإثبات الثانية المتصلة بالنون»[2]، انتهى.

– وقال أيضًا ناقلًا عنه: «قال بعض الأئمة: ﴿الْحِجَرَةِ﴾[البقرة:٧٤] بغير ألف حيث وقع، ثم قال عاطفًا على المحذوفات: و﴿الْفُرْقَـنَ﴾، وقال ابن رضوان: ﴿طَعَـم﴾ بغير ألف، حرفان، هنا: ﴿طَعَـمِ مَسَـكِينَ﴾[البقرة:١٨٤]، وفي المائدة [آية:٩٥]: ﴿طَعَـمِ مَسَـٰكِينَ﴾، وذكر أبو داود في كتاب «هجاء المصاحف» الحرف الذي في المائدة والذي في الغاشية، وقال في الفرقان: ﴿الطَعَـمَ﴾ حيثما وقع بغير ألف، يريد –والله أعلم–: إذا كان بالألف واللام، ثم قال: ﴿تَخْتَـنُونَ﴾، بغير ألف، و﴿حَـٰضِرِي الْمَسْـجِدِ﴾ بالياء وحذف الألف، واختلفوا في ﴿أَضْعَافًا﴾ هنا، ففي التنزيل بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف»[3].

- وأتت كذلك من ثناء العلماء على كتابه:

(١) تنبيه: كُتبت كثير من الكلمات القرآنية على غير قراءة حفص عن عاصم، فليتنبه.
(٢) فتح المنان، (١/٦٩٩-٧٠٠).
(٣) المصدر نفسه، (١/٧٨٣).

ممن أثنى عليه القيسي في «الميمونة الفريدة»؛ حيث وصفه بالرّضى.

قال في «الميمونة»:

كنص ذي التبيين جا مسطرا عن التجيبي الرضى تدبرا[1]

ووصفه ميمون مولى الفخار بالنّبيه.

قال في «الدرة الجلية»:

للتجيبي ها هنا: تنبيه مستحسن أورده النّبيه[2]

- نقل العلماء عنه في كتبهم وجعل رأيه فيصلًا عند الخلاف:

وممن نقل عنه ميمون مولى الفخار في «الدرة الجلية»:

للتجيبي هـا هنا: تنبيه مستحسن أورده النّبيه
يقول: لا تجعل هذه الصلة مع ألف لا ينبغي أن تفصله
كقوله الأولى والأرض الآخره ردءًا وءالآن بنقل ظاهره
لأنها شبيهة بالوصل ما شرطوا به يرى بالنقل[3]

وممن نقل عنه ابن عاشر، قال -رحمه الله- وهو يدلّل على ترجيح حذف ألفي ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ في سورة النساء: «وقال التجيبي: في النساء ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ بغير ألف فيهما. انتهى.

(١) المصدر نفسه، (٣٢٨/٢).
(٢) الدرة الجلية، (ق/٢٨٣-أ).
(٣) الدرة الجلية، (ق/٢٨٣-أ).

وقد تضافرت هذه الظواهر والنصوص على حذفه، فيترجّح. والله أعلم[١].

قال ابن عاشر وهو يتكلم عن ألف ﴿جِهَدًا﴾ [الفرقان: ٥٢] وأنه بحذف الألف، قال: «وقد ذكر التجيبي حذف الذي في الفرقان عن هجاء المصاحف، وعليه اعتمد -والله أعلم- في «عمدة البيان» حتى أطلق حذفه»[٢].

ممن نقل عنه الإمام عبد الرحمن بن القاضي، قال ناقلًا عنه:

خادعهم بالحذف في التبيين وفي التجيبي فخذ تبيين

ونصّه في عمدة البيان كذاك في اللبيب والإتقان[٣]

ما انفرد به:

للتجيبي انفرادات، نقلها الإمام ابن عاشر في «فتح المنان»، ولم يعد العمل جاريًا بها، **ومن أمثلته:**

﴿إِطۡعَٰمٞ﴾ [البلد: ١٤] بحذف الألف عند التجيبي، بل وحكى الإجماع فيه.

تعقّبه ابن عاشر بقوله: «قلتُ: في حكاية التجيبي الإجماع على حذف ألف ﴿إِطۡعَٰمٞ﴾ نظر، ولم يتعرض له الشيخان ولا الجعبري في «كنز المعاني» -خلاف المعتاد منه-، ولم نأخذه عن الشيوخ إلا بالإثبات»[٤]. وسيأتي معنا كثير مما انفرد بحذفه.

(١) فتح المنان، المصدر السابق، (١/٧٣٦).

(٢) قال ابن عاشر: وقد ذكر التجيبي حذف الذي في الفرقان عن هجاء المصاحف، وعليه اعتمد -والله أعلم- في «عمدة البيان» حتى أطلق حذفه. فتح المنان، (١/٦٩٠).

(٣) بيان الخلاف، (ص٢٥).

(٤) فتح المنان، (٢/١٠٣١).

المطلب الثالث: اختيارات التجيبي في علم الرسم القرآني:

سأتكلم في هذا المطلب عن اختيارات الإمام التجيبي في رسم القرآن من خلال كتاب «فتح المنان» للإمام عبد الواحد بن عاشر، وقسمتُ ذلك إلى قسمين: القسم الأول: الكلمات المفردة، التي نقل ابن عاشر ما فيها من أحكام عن تبيان التجيبي، والقسم الثاني: القواعد الكلية، والفقرات التي نقلها ابن عاشر من كتاب التبيان، وبيان ما ذكرت في الآتي:

أولًا: ما حكي عنه من كلمات مفردة.

الثاني: القواعد الكلية، والفقرات التي نقلها ابن عاشر من كتاب التبيان.

أولًا: ما حكي عنه من كلمات مفردة:

ذكر ابن عاشر في فتحه جملة من الكلمات، وحكى ما للتجيبي فيها من أحكام، وهذه الكلمات هي:

﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ [فصلت: ١٢] محذوفة الألف الأولى بلا خلاف، ثابتة الألف الثانية(١).

﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] بثبت الألف، وفي الشعراء: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [آية: ١٣٠] بالخلاف(٢).

---

(١) قال ابن عاشر في «فتح المنان»: ولم أَرَ في تبيان التجيبي ومنصف البلنسي ما يخالف النقل المتقدم. المصدر نفسه، (١/٥٨٨).

(٢) قال ابن عاشر في «فتح المنان»: وقد جزم التجيبي بثبت الذي في العقود، وحكى الخلاف في الذي في الشعراء. المصدر نفسه، (١/٥٩١).

﴿صَٰلِحُ﴾ في مثل: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾[الأعراف: ٧٣] [هود: ٦١]، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾ [فصلت: ٤٦] [الجاثية: ١٥]، ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠] بحذف الألف.

و﴿خَٰلِدٌ﴾ في قول الله تعالى: ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ١٤] بحذف الألف[(١)].

﴿إِلْيَٰسَ﴾ بحذف الألف[(٢)].

﴿بُرْهَٰنَانِ﴾ بحذف الألف الأولى[(٣)].

﴿جِهَٰدًا﴾ [الفرقان: ٥٢] بحذف الألف[(٤)].

﴿كَفَّٰرَةُ﴾ بحذف الألف[(٥)].

---

(١) قال ابن عاشر: وقد نصّ التجيبي على حذفهما معًا. المصدر نفسه، (٦٦٢/١).

(٢) قال ابن عاشر: ألا ترى إلى ﴿إِلْيَاسَ﴾ و﴿يَاسِينَ﴾، لما لم يذكرهما الشيخان في واحد من القسمين؛ تردّد الناظم في الأول منهما في «عمدة البيان» كما تقدم، ولم يذكر الثاني، وجزم التجيبي بحذف الأول. المصدر نفسه، (٦٥٦/١).

(٣) قال ابن عاشر: ولا شك أن تشبيهه ﴿بُرْهَٰنَانِ﴾ بـ ﴿فَذَٰنِكَ﴾ يتبادر منه أن المراد حذف ألفه الثانية، وقوله: «واختلفت المصاحف...» إلى آخره، ربما يُرَجِّح أن المراد من التشبيه حذف الألف الأولى، وبحذفها جزم التجيبي. المصدر نفسه، (٦٧٤/١).

(٤) قال ابن عاشر: وقد ذكر التجيبي حذف الذي في الفرقان عن هجاء المصاحف، وعليه اعتمد -والله أعلم- في «عمدة البيان» حتى أطلق حذفه. المصدر نفسه، (٦٩٠/١).

(٥) قال ابن عاشر: وكذا ذكر التجيبي هذا الأول مقتصرًا على حذفه. المصدر نفسه، (٦٩٠/١).

﴿الْمَرْجَنُ﴾ بحذف الألف[1].

﴿أَطْمَأَنَّ﴾ [الحج: ١١] بالألف صورة للهمزة وبغير ألف[2].

ثانيًا: القواعد الكلية والفقرات التي نقلها ابن عاشر من كتاب التبيان:

أ. القواعد الكلية:

نقل صاحب «فتح المنان» قاعدة واحدة عن «تبيان التجيبي»، وهي قوله: «ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم خلاف في حذف الألف الأولى مع إثبات الألف الثانية»[3].

ب. الفقرات التي نقلها ابن عاشر من كتاب التبيان:

«و﴿بَاسِقَتٍ﴾ بحذف الألف الثانية، واختلف قول أبي داود في الأول؛ ففي التنزيل: بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذفهما معًا»[4].

---

(١) قال ابن عاشر: «وأما التجيبي؛ فلا شك أنه حسَّن حذف الألف من ﴿الْمَرْجَنُ﴾؛ حيث تكلم على كلّ واحد في محلّه، ولكن لا دليل على أنه تبع في ذلك أبا داود». المصدر نفسه، (١٠١٤/٢).

(٢) قال ابن عاشر: «وقد أجرى التجيبي ﴿أَطْمَأَنَّ﴾ [الحج: ١١] في الحج الوجهين أيضًا». المصدر نفسه، (١٢٣٥/٢).

(٣) المصدر نفسه (٥٦٢/١)؛ حيث قال ابن عاشر: «وهو صريح في تخصيص الخلاف بالألف الأولى، وعليه اقتصر أبو إسحاق التجيبي، وهو قد اشترط في كتابه جمع ما تضمنته كتبٌ؛ منها مقنع أبي عمرو».

(٤) المصدر نفسه، (٥٦٨/١).

«قال في سورة النساء: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ بغير ألف فيهما»[١].

قال ابن عاشر: وقد نقل التجيبي عن: «هجاء المصاحف» لأبي داود: حذف ألف ﴿فَتَيَٰنِ﴾، وهو أقوى دليل على اقتصاره في التنزيل على إثباته، ليس لتعيينه؛ بل للاكتفاء بما تقدم[٢].

قال ابن عاشر: وقال التجيبي: «و﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ في التنزيل في بعض المصاحف بحذف الألفين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي كتاب هجاء المصاحف ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ و﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ بحذف الألف الأولى، وإثبات الثانية، المتصلة بالنون»[٣]. انتهى.

قال ابن عاشر: «وأما ﴿عِظَامَهُۥ﴾ الذي أثبت ألفه أبو داود ففي القيامة: ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: ٣]. قال في التنزيل: بألف ثابتة».

وحكى التجيبي: عن كتاب «هجاء المصاحف»: أنّ هذا أيضًا بغير ألف، كما اقتضاه عموم نصّ المصنف[٤].

قال الإمام ابن عاشر ناقلًا عن تبيان التجيبي: «قال بعض الأئمة: ﴿ٱلۡحِجَارَةِ﴾ [البقرة:٧٤] بغير ألف حيث وقع، ثم قال عاطفًا على المحذوفات: و﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾، وقال ابن رضوان: ﴿طَعَٰمُ﴾ بغير ألف، حرفان، هنا: ﴿طَعَامِ مَسۡكِينٍ﴾[البقرة:١٨٤]، وفي المائدة [آية:٩٥]: ﴿طَعَامِ مَسَٰكِينَ﴾، وذكر أبو داود في كتاب «هجاء المصاحف»

(١) المصدر نفسه، (٦٣٧/١).
(٢) المصدر نفسه، (٨٠٧/٢).
(٣) المصدر نفسه، (٦٩٩/١-٧٠٠).
(٤) المصدر نفسه، (٧١٣/١).

الحرف الذي في المائدة والذي في الغاشية، وقال في الفرقان: ﴿الطَّعَٰمَ﴾ حيثما وقع بغير ألف، يريد -والله أعلم-: إذا كان بالألف واللام، ثم قال: ﴿تَخۡتَٰنُونَ﴾، بغير ألف، و﴿حَٰضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ﴾ بالياء، وحذف الألف، واختلفوا في ﴿أَضۡعَافٗا﴾ هنا، ففي التنزيل بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف»[1].

قال ابن عاشر عن ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ [الأنفال: ٧٥]: «والذي رأيته في عدة نسخ من مختصر التنزيل، أن الذي في التوبة بألف، وكذا هو في تبيان التجيبي عن الغازي بن قيس»[2].

قال ابن عاشر عن ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ في موضعي الأنعام [آية: ٤٠،٤٧] وغيرهما: «وقد عزى القيسي إلى أبي داود في «التبيين» والتجيبي في «التبيان» ترجيح الحذف، فقال ما نصه:

وفي أرايت الثبت ثم الحذف ... لابن نجاح بان هذا الخلف
في الفرد والجمع وفي التبيين ... قد استحب الحذف خذ تبيين
إذ كان في مصاحف المدينة ... .

كذا، وضبط الحرف في الميمونة:

كنصّ ذي التبيين جا مسطرا ... عن التجيبي الرضى تدبرا

انتهى[3].

---

(١) المصدر نفسه، (٧٨٣/١).

(٢) المصدر نفسه، (٨٠٨/٢-٨٠٩).

(٣) قال ابن عاشر: «قول أبي داود: ورسم في التوبة: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ بناء على أن الأنفال من التوبة كما قيل به، ووقع في نقل الشارح عن أبي داود أن الواقع في التوبة كذلك» المصدر نفسه، (٨٢٣/٢).

قال ابن عاشر ناقلًا عن التجيبي: «قال: و﴿قَٰٓئِمًا﴾ بغير ألف بين القاف والياء التي هي صورة للهمزة المكسورة،... و﴿أَصۡبَهُمۡ﴾ لم أجد فيه نصًّا بحذف ولا إثبات، وبالحذف كنتُ رويته عن شيخي أبي مروان -رحمه الله-، والإثبات فيه أولى ما لم يوجد فيه نصّ، ثم قال عاطفًا على المحذوفات: و﴿لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا﴾، بغير ألف.

و﴿فَزَادَهُمۡ﴾ بألف، وبغير ألف، و﴿فَلَا تَخَٰفُوهُمۡ﴾ بغير ألف، و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ بغير ألف، و﴿خَٰلَتِكُمۡ﴾ في الألف الأوّل خلاف؛ ففي التنزيل: الإثبات، وفي كتاب هجاء المصاحف: الحذف. انتهى.

﴿وَٱلصَّٰحِبُ﴾ هنا لم أَرَ من تعرض له بحذف ولا إثبات، وكنتُ رويت فيه عن شيخي أبي مروان -رحمه الله- الحذفَ، و﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ بحذف الألف، و﴿مَغَانِمَ﴾ حيث وقع بغير ألف، و﴿ظَٰلِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ بغير ألف، و﴿بِأَمَانِيِّكُمۡ﴾ بغير ألف، و﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ بغير ألف فيهما.

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ بغير ألف، ﴿وَٱلۡأَخۡبَارُ﴾ بحذف الألف، و﴿ٱلطَّعَامِ﴾ بحذف الألف، ﴿لَا يَتَنَاهَوۡنَ﴾ بحذف الألف، و﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ و﴿إِطۡعَامُ﴾ و﴿ٱلانصَابُ﴾ بغير ألف، ثم قال ﴿يَقُومَانِ﴾ و﴿مَقَامَهُمَا﴾ و﴿ٱلۡأَوۡلَيَانِ﴾ و﴿فَيُقۡسِمَانِ﴾ بغير ألف وبألف.

و﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ بياء واحدة، واختلف في الألف، **ففي التنزيل**: بألف ثابتة، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: بغير ألف، ﴿فَاطِرُ﴾ بغير ألف، و﴿أَمۡثَالُكُمۡ﴾ بغير ألف، و﴿خَزَائِنُ﴾ بغير ألف، و﴿يُحَافِظُونَ﴾، و﴿بَاسِطُوا﴾، بغير ألف، و﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾ هنا، وفي هود: و﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞ﴾، وفيها أيضًا: ﴿مَكَانَتِكُمۡ

إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾، وفي يس: ﴿لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾، وفي الزمر: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمُو﴾، اختلف قول أبي داود فيها؛ فقال في كتاب هجاء المصاحف: بحذف الألف، بعد الكاف والنون في الأربع السور، اتّفقت على ذلك المصاحف. **وقال في التنزيل**: بإثبات الألف قبل النون، وحذفها بعدها، بينها وبين التاء، واجتمعت على ذلك المصاحف، و﴿الْمِيزَانَ﴾ بحذف الألف حيث وقع، و﴿تَمَٰمًا﴾ بغير ألف، و﴿وَازِرَةٌ﴾ حيثما وقع بغير ألف»[1].

وقال: «**وقال التجيبي**: و﴿بُنْيَٰنٌ﴾ [الصف: ٤] بألف ثابتة، ولم يتعرّض له أبو داود بحذف ولا إثبات، وذكره البلنسي بالإثبات»[2].

قال ابن عاشر ناقلًا عن التجيبي: «قال: و﴿شَمَٰئِلِهِمْ﴾ بغير ألف، و﴿قَاسَمَهُمَا﴾ بغير ألف، و﴿نَادِيهُمَا﴾ بياء بعد الدال، وبغير ألف بينها وبين النون، و﴿هَادِينَا﴾ و﴿أَنْ هَادِينَا﴾ بياء بين الدال والنون.

وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿هَادِينَا﴾ و﴿أَنْ هَادِينَا﴾ بألف بين الدال والنون، و﴿سَحَابًا﴾ و﴿ثِقَالًا﴾ بغير ألف.

وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿رِسَالَتِ رَبِّي﴾ بغير ألف قبل اللام، وبعدها حيثما وقع.

وفي التنزيل: بحذف الألف التي بعد اللام، وبإثبات الألف التي قبلها.

و﴿الطُّوفَانَ﴾، و﴿الضَّفَادِعَ﴾ بحذف الألف، و﴿أَصْنَامٍ﴾ بغير ألف، و﴿بِرِسَالَتِي﴾

---

(١) المصدر نفسه، (٢/٨٣٨-٨٤٠).

(٢) المصدر نفسه، (٢/٩٢٠).

بغير ألف بين اللام والتاء، واختلف في الألف التي بعد السين.

ففي التنزيل: بألف ثابتة.

وفي كتاب هجاء المصاحف: بغير ألف، و﴿سَيَتَّلُهُمْ﴾ بحذف الألف، و﴿الْفُرْقَٰنِ﴾ بحذف الألف.

و﴿تَخَفَّنَّ﴾ بغير ألف، و﴿صَٰبِرَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿يُهَٰجِرُواْ﴾ في الموضعين: بألف، وبغير ألف»[1].

و﴿كَسَٰدَهَا﴾، و﴿جِهَٰدٍ﴾ بحذف الألف، و﴿أَحْبَٰرَهُمْ﴾، و﴿أَرْبَٰبًا﴾ بغير ألف، و﴿الاَحْبَٰرِ وَالرُّهْبَٰنِ﴾ بحذف الألف، و﴿اِرْتَٰبَتْ﴾، و﴿خَبَٰلًا﴾ بحذف الألف، و﴿كُسَٰلَىٰ﴾ بغير ألف قبل اللام، **وفي بعض التواليف**: بألف ثابتة بعد السين، وكذلك ذكره أبو داود في سورة النساء، فاستغنى بذكره هناك عن ذكره هنا، والله أعلم.

و﴿نِفَقًا﴾ بغير ألف في الكلمتين لا غير، و﴿إِرْصَٰدًا﴾ بغير ألف بين الصاد والدال، و﴿اِسْتِغْفَٰرُ﴾ بغير ألف[2].

و﴿مَنَٰزِلَ﴾ بغير ألف، و﴿أَوْ قَٰعِدًا﴾ بغير ألف، و﴿يَتَعَٰرَفُونَ﴾ بغير ألف[3].

و﴿شَٰهِدٌ﴾، و﴿إِمَٰمًا﴾، و﴿مِنَ الاَحْزَٰبِ﴾ بغير ألف، و﴿أَرَٰذِلُنَا﴾ ذكره بعض المؤلفين بحذف الألف التي بين الراء والذال، و﴿خَزَٰئِنُ اللَّهِ﴾ بغير ألف، و﴿إِجْرَٰمِى﴾ بغير ألف، و﴿بِتَٰرِكِى﴾ بغير ألف، و﴿الْمِيزَٰنَ﴾ بغير ألف، و﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾

---

(١) الكلمات السابقة من سورة الأنفال.

(٢) الكلمات السابقة من سورة التوبة.

(٣) الكلمات السابقة من سورة يونس.

بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، دون ألف قبلها، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: والكاتب مخيّر، إن شاء أثبت الألف قبل الواو وحذف التي بعدها، وإن شاء حذف التي قبلها، وأثبت التي بعدها، و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ بحذف الألف التي بعد النون، واختلف في التي قبلها، **ففي التنزيل**: بألف ثابتة، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: بالحذف، و﴿ظَالِمَةٌ﴾ بغير ألف[1]، و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ مذكور.

و﴿رُءْيَاكَ﴾ بغير صورة للهمزة حيث وقع، وبحذف الألف، و﴿الاَحَادِيثِ﴾ حيث وقع بغير ألف، و﴿السَّيَّارَةِ﴾ بغير ألف، و﴿الْمُسْتَعَانُ﴾، و﴿سَيَّارَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿الاَحَادِيثِ﴾ بغير ألف، و﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ بغير ألف.

وفي التنزيل: ﴿فَتَيَانِ﴾ بألف ثابتة، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: بغير ألف، و﴿بِجَهَازِهِمْ﴾ بغير ألف حيث وقع، و﴿رِحَالِهِمْ﴾ بغير ألف، و﴿السِقَايَةَ﴾، و﴿صُوَاعَ﴾ بغير ألف.

وفي التنزيل: حذف الألف من: ﴿جَزَآؤُهُۥ﴾ في الثلاثة المواضع، **وفي هجاء المصاحف**: ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَآؤُهُۥٓ﴾، ﴿قَالُواْ جَزَآؤُهُۥ﴾، ﴿فَهُوَ جَزَآؤُهُۥ﴾ بواو بعد الألف في الثلاثة، وبغير واو، وكلاهما حسن.

و﴿الاَحَادِيثِ﴾ و﴿فَاطِرَ﴾ بغير ألف[2].

ووقع في كتاب هجاء المصاحف: ﴿صِنْوَانٌ﴾ بحذف الألف فيهما، و﴿الاَرْحَامُ﴾ بغير ألف.

---

(١) الكلمات السابقة من سورة هود.

(٢) الكلمات السابقة من سورة سيدنا يوسف عليه السلام.

و﴿الاصَلِ﴾ بغير ألف، و﴿الامْثَلَ﴾، و﴿اِسْتَجَابُواْ﴾ بغير ألف، و﴿قَٰرِعَةٌ﴾ بغير ألف، ﴿وَمِنَ الاَحْزَابِ﴾ بغير ألف، و﴿مِنَ اَطْرَافِهَا﴾ بغير ألف[1].

و﴿بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ بغير ألف، و﴿فَاطِرِ﴾ بغير ألف، و﴿عَاصِفٍ﴾ بغير ألف، و﴿الامْثَالَ﴾ بغير ألف، و﴿الاصْنَامَ﴾ بغير ألف، و﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾ بغير ألف[2].

و﴿خَزَائِنُهُو﴾ بغير ألف، و﴿الضَّالُّونَ﴾ بغير ألف[3].

و﴿أَثْقَالِكُمْ﴾، و﴿مَؤُخِرَ﴾ بغير ألف، و﴿أَمْوَٰتٌ﴾، و﴿أَوْزَارَهُمْ﴾، و﴿كَامِلَةً﴾، ﴿وَمِنَ اَوْزَارِ الَّذِينَ﴾ بغير ألف، و﴿تُشَٰقُّونَ﴾ بالنون، وبغير ألف قبل القاف، و﴿ظَالِمِى﴾ بغير ألف، وبياء بعد الميم، ﴿ولَدَارُ الاَخِرَةِ﴾، ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ﴾ بغير ألف بعد الدال فيهما، و﴿وَاصِبًا﴾ بغير ألف، و﴿سَائِغًا﴾ بغير ألف، و﴿الامْثَلَ﴾ بغير ألف، و﴿أَصْوَافِهَا﴾، و﴿أَوْبَارِهَا﴾، و﴿أَشْعَارِهَا﴾ بغير ألف، و﴿شَاكِرًا﴾ بغير ألف، و﴿إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ﴾ بغير ألف[4].

و﴿وَازِرَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿ءَاذَانِهِمْ﴾، و﴿الاَمْثَالَ﴾ بغير ألف، و﴿شَارِكْهُمْ﴾ بغير ألف، و﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ بغير ألف بعد النون، وبألف أيضًا، و﴿بِجَانِبِهِ﴾، و﴿عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ بغير ألف، و﴿خَزَائِنَ﴾ بغير ألف، و﴿الانفَاقِ﴾ بغير ألف، و﴿لِلاذْقَانِ﴾ في الموضعين بغير ألف، و﴿لاَ تُخَافِتْ﴾ بغير ألف وبألف[5].

---

(١) الكلمات السابقة من سورة الرعد.

(٢) الكلمات السابقة من سورة سيدنا إبراهيم عليه السلام.

(٣) الكلمتان من سورة الحجر.

(٤) الكلمات السابقة من سورة النحل.

(٥) الكلمات السابقة من سورة الإسراء.

و﴿أَيْقَـٰظًا﴾، و﴿ذِرَعَيْهِ﴾، و﴿فِرَرًا﴾ بغير ألف، و﴿رُبِعُهُمْ﴾ و﴿سَـٰدِسُهُمْ﴾، و﴿ثَـٰمِنُهُمْ﴾، و﴿ازْدَادُوا۟﴾ بغير ألف، و﴿أَسَـٰوِرَ﴾، و﴿الارَئِكِ﴾ بغير ألف، و﴿يُحُورَهُۥ﴾ بغير ألف، و﴿خُوِيَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿بُرِزَةً﴾، و﴿نُغُدِرْ﴾، و﴿لَا يُغَادِرُ﴾ بغير ألف، و﴿حَـٰضِرًا﴾، و﴿مُوَقِعُوهَا﴾ بغير ألف، و﴿يَدَاهُ﴾ لم يتعرض له أبو داود في هذا الموضع، وقال في سورة النساء: ﴿يَدَاهُ﴾ بألف ثابتة، فأولى هنا أن يكتب بألف ثابتة حملًا على ذلك الموضع.

و﴿لَوْ يُؤَخِذُهُمْ﴾ بغير ألف، و﴿جَوَزَا﴾ بغير ألف، و﴿ءَاثَرِهِمَا﴾ و﴿صَبِرًا﴾ بغير ألف، و﴿لا تُؤَخِذْنِي﴾ بغير ألف، و﴿فِرُقُ بَيْنِي﴾ بغير ألف و﴿سَوىٰ﴾ بغير ألف بين السين والواو[1]، انتهى[2].

قال ابن عاشر: «وعلى ما عند الناظم جرى التجيبي؛ إذ قال ما نصه: و﴿كَلَدَتْ﴾ بغير ألف عن البلنسي، وكذا الشلبي، حيث اقتصر على ﴿فَرِغًا﴾»[3].

قال ابن عاشر ناقلًا من تبيان التجيبي: «قال: و﴿مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥] بياء بعد الألف، وتقع الهمزة بينهما؛ إذ لم تثبت لها صورة.

وفي المختصر: ﴿مِن وَرَاءِي﴾ بغير ألف بين الراء والهمزة.

و﴿عَقِرًا﴾ بغير ألف حيث وقع، و﴿حَنَنًا﴾ بألف ثابتة، وفي هجاء المصاحف: و﴿حَنَنًا﴾ بغير ألف، و﴿جَبَّارًا﴾ بغير ألف، و﴿فَأَشَرَتْ﴾ بغير ألف، و﴿صَدِقَ﴾

---

(١) الكلمات السابقة من سورة الكهف.

(٢) المصدر نفسه، (٢/٩٢٥-٩٣٠).

(٣) المصدر نفسه، (٢/٩٤٨).

و﴿أَضَٰعُواْ﴾ و﴿وَٰرِدُهَا﴾ بغير ألف، و﴿بِلِسَٰنِكَ﴾ بغير ألف»[1].

و﴿مِن نَّبَٰتٍ﴾ بغير ألف، و﴿أَوْزَارًا﴾ بغير ألف، و﴿السَّٰمِرِيُّ﴾ بغير ألف، و﴿عَٰكِفًا﴾ بحذف الألف، و﴿الْأَصْوَٰتُ﴾ بغير ألف[2].

و﴿الطَّعَمَ﴾ بغير ألف، و﴿ظَلِمَةً﴾ في التنزيل بألف ثابتة، وفي هجاء المصاحف بغير ألف، و﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ و﴿الْفُرْقَانَ﴾ بغير ألف، و﴿التَّمَاثِيلُ﴾ بغير ألف و﴿نَافِلَةً﴾ بغير ألف[3].

و﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ بغير ألف، و﴿ثَانِيَ﴾ بغير ألف، و﴿ظَالِمَةٌ﴾ و﴿خَاوِيَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿الْقَاسِيَةِ﴾ بغير ألف[4].

و﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ بواو من غير ألف بعدها وبعد الحاء، و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالتاء، واختلف في حذف الألف التي قبلها، وإثباتها؛ **ففي التنزيل**: إثباتها، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: حذفها في الحرفين، و﴿أَحَادِيثَ﴾ بغير ألف، و﴿نُسَارِعُ﴾ بحذف الألف[5].

و﴿تَسْتَانِسُواْ﴾ بغير ألف، و﴿الْأَيَامَىٰ﴾ بغير ألف قبل الميم، و﴿نِكَاحًا﴾ بغير ألف، وبالألف أيضًا، و﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ بغير ألف، و﴿فَتَيَاتِكُمْ﴾ بغير ألف وبالألف،

---

(١) الكلمات السابقة من سورة مريم.
(٢) الكلمات السابقة من سورة طه.
(٣) الكلمات السابقة من سورة الأنبياء.
(٤) الكلمات السابقة من سورة الحج.
(٥) الكلمات السابقة من سورة المؤمنون.

و﴿الْمِصْبَاحُ﴾ بغير ألف، و﴿زُكَمًا﴾ بغير ألف، و﴿نِكَاحًا﴾ بحذف الألف[1].

و﴿الْفُرْقَانَ﴾ بغير ألف حيث وقع، و﴿الطَّعَامَ﴾ بغير ألف حيث وقع، و﴿فِي الْأَسْوَاقِ﴾ بغير ألف، و﴿الظَّلِمُ﴾ بغير ألف، ﴿لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا﴾ لم يتعرض له أبو داود، وكنت رويت فيه الحذف عن شيخي أبي مروان -رحمه الله-، و﴿سَكِنًا﴾ بغير ألف، و﴿سُبَاتًا﴾ بغير ألف، و﴿أَنَسِيَّ﴾ بغير ألف بعد النون، و﴿جِهَادًا﴾ و﴿الْكَفِرُ﴾ بحذف الألف، و﴿خَطَبَهُمْ﴾ و﴿قِيَمًا﴾ بغير ألف، و﴿كِرَامًا﴾ و﴿عُمْيَانًا﴾ بغير ألف[2].

و﴿أَصْنَامًا﴾ بغير ألف، و﴿بِطَرِدِ﴾ بألف، وبغير ألف، و﴿مَصَانِعَ﴾ بغير ألف، و﴿جَبَّرِينَ﴾ بألف، وبغير ألف، و﴿الذُّكْرَانَ﴾ بغير ألف، و﴿الْقِسْطَسِ﴾ بغير ألف[3].

و﴿ضَحِكًا﴾ بغير ألف، و﴿قَطِعَةً﴾ بغير ألف، و﴿مِن قَوَارِيرَ﴾ بغير ألف بين الواو والراء، و﴿تَقَاسَمُواْ﴾ بغير ألف، و﴿قَرَارًا﴾ و﴿حَاجِزًا﴾ بغير ألف[4].

و﴿جَاعِلُوهُ﴾ قياسه أن يكون بغير ألف؛ لأنه جمع المذكر السالم، وبغير ألف رويته عن شيخي أبي مروان -رحمه الله-، و﴿جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ بغير ألف، و﴿ثَوِيًا﴾ بغير ألف، و﴿مَفَاتِحَهُ﴾ بغير ألف[5].

و﴿أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾، و﴿الطُّوفَنُ﴾ بغير ألف، و﴿مُهَاجِرٌ﴾ بغير ألف، و﴿حَاصِبًا﴾

---

(١) الكلمات السابقة من سورة النور.
(٢) الكلمات السابقة من سورة الفرقان.
(٣) الكلمات السابقة من سورة الشعراء.
(٤) الكلمات السابقة من سورة النمل.
(٥) الكلمات السابقة من سورة القصص.

و﴿لَارْتَبَ﴾ بغير ألف[1].

و﴿أَثَارُواْ الْأَرْضَ﴾ بغير ألف، و﴿ابْتِغَاؤُكُم﴾ بغير ألف بعد الغين، و﴿فَئَتِ﴾ بالتاء، وقال بعض الأئمة ﴿ذَا﴾ في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها ﴿ذِى﴾ بالياء[2].

و﴿صَاحِبَهُمَا﴾ بغير ألف، و﴿بَطِنَهُ﴾ بغير ألف[3].

و﴿مِقْدَارُهُو﴾ بغير ألف، و﴿نَكِسُواْ﴾ بغير ألف، و﴿تَتَجَافَى﴾ بحذف الألف التي قبل الفاء، وبياء بعدها، و﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ بغير ألف[4].

و﴿لِأَبَيْهِمْ﴾ بألف، وبغير ألف، وكلاهما حسن، وبالألف أختارُ.

و﴿الْأَرْحَامِ﴾ بغير ألف، و﴿فِرَارًا﴾ و﴿أَقْطَارِهَا﴾ بغير ألف، و﴿الْأَحْزَابِ﴾ حيث وقع بغير ألف، و﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ **في التنزيل**: بألف، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ بغير ألف، و﴿فَتَعَالَيْنَ﴾، و﴿سَرَاحًا﴾ بغير ألف، و﴿خَاتِمَ﴾ بغير ألف، و﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ بغير ألف، و﴿حِجَابٍ﴾ بغير ألف[5].

و﴿رَوْحُهَا﴾ بغير ألف، و﴿أَسْفَرِنَا﴾ بألف، وبغير ألف، و﴿أَحَادِيثَ﴾ بغير ألف، وبألف، و﴿فِي أَعْنَاقِ﴾ بغير ألف، و﴿التَّنَاوُشُ﴾، و﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾، بغير ألف[6].

و﴿فَاطِرِ﴾ بغير ألف حيث وقع، و﴿جَاعِلِ﴾ بغير ألف، و﴿سَحَابًا﴾ بغير ألف،

---

(١) الكلمات السابقة من سورة العنكبوت.
(٢) الكلمات السابقة من سورة الروم.
(٣) الكلمات السابقة من سورة لقمان.
(٤) الكلمات السابقة من سورة السجدة.
(٥) الكلمات السابقة من سورة الأحزاب.
(٦) الكلمات السابقة من سورة سبأ.

و﴿فُرَٰتٌ﴾ بغير ألف، وبالألف، و﴿مَا اسْتَجَبُواْ﴾ بغير ألف، و﴿وَٰزِرَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿الْأَمْوَٰتُ﴾ بغير ألف، و﴿غَرَٰبِيبُ﴾ بغير ألف، وبألف، و﴿سَٰبِقٌ﴾ بغير ألف، و﴿اسْتِكْبَٰرًا﴾ بغير ألف، وقال بعض الأئمة: ﴿يُؤَٰخِذُ﴾ بغير ألف بعد الواو حيث وقع(٧).

و﴿الْأَذْقَانِ﴾ بغير ألف، و﴿مَنَٰزِلَ﴾ و﴿سَٰبِقٌ﴾ بغير ألف، و﴿الْأَجْدَٰثِ﴾ بألف ثابتة، وبغير ألف عن بعض الأئمة، و﴿مَشَٰرِبُ﴾ بغير ألف(٨).

و﴿الْكَوَٰكِبِ﴾ بغير ألف، و﴿لاَ تَنَٰصَرُونَ﴾ و﴿لِشَٰعِرٍ﴾ و﴿لَذَٰئِقُواْ﴾ بحذف الألف، و﴿ذَٰهِبٌ﴾ بغير ألف، و﴿إِلْيَٰسَ﴾ بغير ألف، و﴿فَسَٰهَمَ﴾ بغير ألف(٩)، انتهى(١٠).

قال ابن عاشر: وفي التجيبي ما نصه: قال نافع: ﴿لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ بغير ألف، قال سليمان: وقياسه ﴿بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾، لكن لم أروه. انتهى(١١).

قال ابن عاشر: «وأمّا ﴿يَنَٰبِيعَ﴾، ففي الزّمر: ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١]. وقد حكى التجيبي فيه خلافًا، قال: والصحيح الحذف»(١٢).

قال ابن عاشر ناقلًا عن التبيان لأبي إسحاق التجيبي: «**قال**: و﴿خَزَآئِنُ﴾ **في التنزيل**: بألف بين الزاي والياء، **وفي كتاب هجاء المصاحف**: ﴿خَزَٰئِنُ﴾ بغير ألف،

---

(٧) الكلمات السابقة من سورة فاطر.

(٨) الكلمات السابقة من سورة يس.

(٩) الكلمات السابقة من سورة الصافات.

(١٠) المصدر نفسه، (٢/٩٨٣-٩٨٨).

(١١) المصدر نفسه، (٢/١٠٠٣).

(١٢) فتح المنان، (٢/١٠١٨).

حيث وقع ذكره في الطور والأحزاب، و﴿**الْأَوْتَادِ**﴾ بغير ألف، و﴿**الْأَحْزَابِ**﴾ قد ذكر، **وقال بعض الأئمة:** ﴿أَوَّابٌ﴾ بغير ألف، و﴿بِخَالِصَةِ﴾ بغير ألف، و﴿**الْأَخْيَارِ**﴾ بغير ألف، و﴿**الْأَشْرَارِ**﴾ بألف، وبغير ألف، **ذكره بعض الأئمة**، و﴿**تَخَصُّمُ**﴾ بغير ألف»[1].

و﴿**الْقَهَّارِ**﴾ بألف، وبغير ألف، **ذكره بعض الأئمة**، و﴿**وَازِرَةٌ**﴾ بغير ألف، و﴿**أَنْدَادًا**﴾ بألف، وبغير ألف، و﴿**سَجِدًا وَقَائِمًا**﴾ بغير ألف فيهما، وفي بعضها بألف، و﴿**الْخُسْرَانُ**﴾ بغير ألف، و﴿**مَّثْنِيَ**﴾ و﴿**فَأَذَاقَهُمْ**﴾ بغير ألف، و﴿**مَكَانَتِكُمْ**﴾ قد تقدم أن الألف التي بعد الكاف اختلف في حذفها وفي إثباتها، وأن التي بعد النون محذوفة بلا خلاف، و﴿**فِي مَنَامِهَا**﴾ بغير ألف، و﴿**فُطِرَ**﴾ بغير ألف و﴿**سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا**﴾ و﴿**فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا**﴾ بألف بعد الياء، ورأيت في: كتاب الغازي: ﴿**سَيِّيَاتُ**﴾ بياءين بعد السين وتاء بعدهما من غير ألف في هذا الموضع الأخير خاصة، وفي الشورى: ﴿**وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ**﴾، وكذا رأيت التي في الشورى بياءين في كتاب عطاء الخراساني، وأَضْرَبَ عن الذي في الزمر، واعتمادي ما قدمته، و﴿**فَأَصَابَهُمْ**﴾ بغير ألف، و﴿**بِمَفَازَتِهِمْ**﴾ و﴿**مَقَالِيدُ**﴾ بغير ألف، و﴿**قَيِّمٌ**﴾ بغير ألف[2].

و﴿**غَافِرِ**﴾ و﴿**قَابِلِ**﴾ و﴿**الْأَحْزَابِ**﴾ بغير ألف، و﴿**صَادِقًا**﴾ بغير ألف، وفي التنزيل: ﴿**صَادِقًا**﴾ بألف ثابتة، وقال ابن رضوان: ﴿**كَذَّاب**﴾ بغير ألف، و﴿**الْأَحْزَابُ**﴾ بغير

(١) الكلمات السابقة من سورة (ص).
(٢) الكلمات السابقة من سورة الزمر.

ألف[1].

و﴿فِي ءَاذَٰنِنَا﴾ بغير ألف بعد الذال، وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿نَحۡسَٰتٍ﴾ بغير ألف، و﴿أَضَلَّنَا﴾ بغير ألف، وفي بعضها بلام ألف، و﴿فِي ءَاذَانِهِمۡ﴾ بغير ألف، و﴿مِنَ اَكۡمَـٰمِهَا﴾ بغير ألف، و﴿قَـٰٓئِمَةً﴾ رأيتها في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وكلاهما حسن، و﴿بِجَانِبِهِ﴾ بغير ألف، وفي بعض المصاحف العُتق القديمة: ﴿فِي شِقَاقٍ﴾ و﴿الاَفَاقِ﴾ بغير ألف، وليس عندي فيهما رواية[2].

و﴿فَاطِرُ﴾ و﴿مَقَالِيدُ﴾ حيث وقعا بغير ألف، و﴿رَوَاكِدَ﴾ بغير ألف، و﴿اِسْتَجَابُواْ﴾ بغير ألف، و﴿ذُكْرَانًا﴾ بغير ألف[3].

و﴿السَّاحِرُ﴾ و﴿فَأَطَاعُوهُ﴾ بغير ألف، و﴿الاَحْزَابُ﴾ بغير ألف، و﴿يَاعِبَادِي﴾ كتبوه في مصاحف المدينة والشام بحذف ألف النداء، وياء بعد الدال، وفي سائر المصاحف ﴿يَاعِبَادِ﴾ بدال دون ياء، وذكر بعض المؤلفين أنه بحذف الألفين معًا.

و﴿أَكْوَاب﴾ بغير ألف[4]، و﴿كَاشِفُواْ﴾ بغير ألف[5].

و﴿إِمَامًا﴾ بغير ألف، و﴿يَتَجَاوَزُ﴾ بغير ألف، و﴿عَارِضًا﴾ و﴿عَارِضُ﴾ بغير ألف، و﴿قَرِينًا﴾ بغير ألف[6]، و﴿الْوَثَاقَ﴾ و﴿أَوْزَارَهَا﴾ بغير ألف، و﴿أَشْرَاطُهَا﴾ بغير

(١) الكلمات السابقة من سورة غافر.
(٢) الكلمات السابقة من سورة فصلت.
(٣) الكلمات السابقة من سورة الشورى.
(٤) الكلمات السابقة من سورة الزخرف.
(٥) الكلمة السابقة من سورة الدخان لا غير.
(٦) الكلمات السابقة من سورة الأحقاف.

ألف، و﴿أَقۡفَالُهَآ﴾ و﴿إِسۡرَٰرَهُمۡ﴾ بغير ألف، و﴿أَخۡبَرَكُمۡ﴾ بغير ألف[١].

و﴿يُبَٰيِعُونَكَ﴾ و﴿يُبَٰيِعُونَ﴾ و﴿مَغَٰنِمَ﴾ حيثما وقع، و﴿شَطۡـَٔهُۥ﴾ بغير ألف بعد الطاء.

ورأيت بعض الناس ذكر أنه بالألف، وقال فيه:

ويسألون جاء في الأحزابِ بألــفٍ حقًّا بـــلا ارتيابِ

وشطأهُ كمثله فـي الرسمِ كن عالمًا واطلب فنون العلمِ

والأول هو المشهور.

وقال بعض المؤلفين: ﴿ٱلزُّرَّاعَ﴾ بألف وبغير ألف، وكذلك: ﴿ٱلۡكُفَّرَ﴾[٢].

و﴿فَٰسِقٌ﴾ بغير ألف، و﴿لَا تَنَٰبَزُواْ﴾ بغير ألف، وقال بعض الأئمة: و﴿قَبَٰٓئِلَ﴾ بغير ألف وبألف، و﴿لِتَعَٰرَفُواْ﴾ بغير ألف[٣].

و﴿سِرَٰعًا﴾ بغير ألف[٤].

و﴿لَصَٰدِقٌ﴾ بغير ألف، و﴿بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ بغير ألف، و﴿أَتَوَاصَوۡاْ﴾ بغير ألف، و﴿ٱلرَّزَّاقُ﴾ في التنزيل بألف ثابتة، وفي المختصر بغير ألف[٥].

و﴿غِلۡمَٰنٌ﴾ بغير ألف، و﴿شَٰعِرٌ﴾ بغير ألف، وأكثر الناس على الإثبات،

---

(١) الكلمات السابقة من سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) الكلمات السابقة من سورة الفتح.

(٣) الكلمات السابقة من سورة الحجرات.

(٤) الكلمة السابقة من سورة (ق).

(٥) الكلمات السابقة من سورة الذاريات.

و﴿خَزَٰئِنُ﴾ بغير ألف حيثما وقع، و﴿سَلِقُطًا﴾ بغير ألف[1].

و﴿وَٰزِرَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿تَتَمَرٰى﴾ بغير ألف قبل الراء وبياء بعدها، و﴿كَٰشِفَةٌ﴾ بغير ألف[2].

و﴿أَعْجَزُ﴾ بغير ألف، و﴿فَتَعَطَىٰ﴾ بغير ألف بين العين والطاء، و﴿حَٰصِبًا﴾ و﴿فَتَمَرَوْاْ﴾ و﴿أَكُفَّٰرُكُمْ﴾ و﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾ بغير ألف[3].

و﴿الْمِيزَٰنَ﴾ حيثما وقع، و﴿الأَكْمَامِ﴾ بغير ألف، و﴿الإِكْرَامِ﴾ بغير ألف بين الراء والميم، و﴿أَقْطَارِ﴾ و﴿الأَقْدَامِ﴾ بغير ألف، و﴿ذَوَاتَآ﴾ بغير ألف بعد الواو، وبألف، وكلاهما حسن، و﴿بَطَٰئِنُهَا﴾ بغير ألف بعد الطاء، و﴿الْيَاقُوتُ﴾ بغير ألف، و﴿مُدْهَمَّتَانِ﴾ **في التنزيل**: في بعض المصاحف بحذف الألفين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي **كتاب هجاء المصاحف**: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ و﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ بحذف الألف الأولى وإثبات الثانية المتصلة بالنون، و﴿الإِكْرَامِ﴾ بغير ألف بعد الراء[4].

و﴿الْوَاقِعَة﴾ بحذف الألف التي بعد الواو، و﴿خَافِضَةٌ﴾ و﴿أَكْوَابٍ﴾ بغير ألف، و﴿أَبْكَارًا﴾ بحذف الألف حيث وقع، و﴿أُجَاجًا﴾ بغير ألف، و﴿الْبَاطِنُ﴾ بغير ألف، و﴿بَاطِنَهُ﴾ بغير ألف بعد الباء[5].

---

(١) الكلمات السابقة من سورة الطور.
(٢) الكلمات السابقة من سورة النجم.
(٣) الكلمات السابقة من سورة القمر.
(٤) الكلمات السابقة من سورة الرحمن.
(٥) الكلمات السابقة من سورة الواقعة.

و﴿الاَمَٰنِيُّ﴾ بغير ألف، و﴿تَفَٰخُرٌ﴾ و﴿تَكَٰثُرٌ﴾ بغير ألف، و﴿سَٰبِقُواْ﴾ بحذف الألف، و﴿الْمِيزَٰنَ﴾ و﴿رَهْبَٰنِيَّةً﴾ و﴿رِعَٰيَتِهَا﴾ بغير ألف(١).

و﴿تَحَٰوُرَكُمَآ﴾ بغير ألف، و﴿يَتَمَٰسَّا﴾ و﴿مُتَتَٰبِعَيْنِ﴾ و﴿فَإِطْعَٰمُ﴾ بغير ألف، و﴿سَٰدِسُهُمْ﴾ بغير ألف(٢).

و﴿مَٰنِعَتُهُمْ﴾ بغير ألف، و﴿يَٰأُوْلِى﴾ بحذف ألف النداء، وبواو بين الألف واللام، وفي بعضها ﴿يَآ أُوْلِى﴾، والأول أحسن، و﴿الدَّارَ﴾ بغير ألف كذا وقع في «المختصر»، و﴿خَصَاصَةٌ﴾(٣)، و﴿أَرْحَٰمُكُمْ﴾ بغير ألف، و﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾ بغير ألف، وذكر بعض المؤلفين ﴿الْكَوَافِرِ﴾ بغير ألف، و﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ و﴿يُبَٰيِعْنَكَ﴾ بغير ألف، و﴿بِبُهْتَٰنٍ﴾ بألف وبغير ألف، و﴿فَبَٰيِعْهُنَّ﴾ و﴿الْكُفَّٰرُ﴾ بغير ألف(٤).

و﴿أَنصَارًا﴾ و﴿مَنَ انصَارِيَ﴾ و﴿نَحْنُ أَنصَارُ الله﴾ بغير ألف، و﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ بألف وبغير ألف(٥).

و﴿أَسْفَارًا﴾ بغير ألف(٦).

و﴿أَجْسَٰمُهُمْ﴾ بغير ألف، و﴿خَزَائِنُ﴾ بغير ألف(٧).

---

(١) الكلمات السابقة من سورة الحديد.
(٢) الكلمات السابقة من سورة المجادلة.
(٣) الكلمات السابقة من سورة الحشر.
(٤) الكلمات السابقة من سورة الممتحنة.
(٥) الكلمات السابقة من سورة الصف.
(٦) الكلمة من سورة الجمعة.
(٧) الكلمتان من سورة المنافقون.

و﴿التَّغَابُنِ﴾ بغير ألف[١].

و﴿فَـرِقُوهُنَّ﴾ بغير ألف، و﴿الاَحْمَـلِ﴾ بألف وبغير ألف، ذكره بعض المؤلفين، و﴿لَا تُضَـارُّوهُنَّ﴾ و﴿تَعَـسَرْتُمْ﴾ بغير ألف، و﴿فَحَاسَبْنَـهَا﴾ بحذف الألف التي بعد النون، وأطلق الحذف على الألفين في كتاب «هجاء المصاحف»[٢].

و﴿أَبْكَـرًا﴾ و﴿الْحِجَـرَةُ﴾ بغير ألف، و﴿فَخَـنَتَـهُمَا﴾ بغير ألف[٣].

و﴿طِبَـقًا﴾ بغير ألف، و﴿مَنَـكِبِهَا﴾ و﴿حَـصِبًا﴾ بغير ألف، **وقال في كتاب «هجاء المصاحف»**: و﴿صَآفَّـتٍ﴾ بحذف الألف التي بعد الفاء لا غير، ولم يستثن ذلك في التنزيل، بل أبقاه على أصله في جمع المؤنث السالم[٤].

و﴿بِالْقَـرِعَةِ﴾ بغير ألف هنا، وفي قوله: ﴿الْقَـرِعَةُ مَا الْقَـرِعَةُ﴾ و﴿بِالطَّـغِيَةِ﴾ بغير ألف، و﴿أَعْجَـزُ﴾ و﴿خَـوِيَةٍ﴾ بغير ألف، وفي «المختصر»: ﴿مِن بَـقِيَةٍ﴾ بغير ألف، و﴿الْخَـطِئَةِ﴾ و﴿رَّابِيَةً﴾ بغير ألف، و﴿فِي الْجَـرِيَةِ﴾ و﴿الْـوَاقِعَةُ﴾ و﴿وَاهِيَةٌ﴾ و﴿الْخَـلِيَةِ﴾ و﴿بِشِمَـلِهِ﴾ و﴿الْقَـضِيَةَ﴾ بغير ألف، وقال بعض الأئمة: ﴿ذِرَاعًا﴾ بغير ألف، و﴿طَعَـمِ﴾ بغير ألف، و﴿شَـعِرٍ﴾ و﴿كَـهِنٍ﴾ و﴿الاَقَـوِيلِ﴾ بغير ألف، وفيهما خلاف[٥].

---

(١) الكلمة من سورة التغابن.
(٢) الكلمات السابقة من سورة الطلاق.
(٣) الكلمات السابقة من سورة التحريم.
(٤) الكلمات السابقة من سورة الملك.
(٥) الكلمات السابقة من سورة الحاقة.

و﴿وَٰقِعٍ﴾ و﴿الْمَعَٰرِجِ﴾ و﴿مِقْدَٰرُهُ﴾ بغير ألف، و﴿مِنَ الأَجْدَٰثِ﴾ و ﴿سِرَٰعًا﴾ بغير ألف[1].

و﴿إِلَّا فِرَٰرًا﴾ بغير ألف، و﴿اِسْتِكْبَارًا﴾ و﴿جِهَارًا﴾ و﴿إِسْرَٰرًا﴾ و﴿مِدْرَارًا﴾ و﴿وَقَارًا﴾ و﴿أَطْوَارًا﴾ و﴿طِبَاقًا﴾ و﴿سِرَاجًا﴾ و﴿إِخْرَاجًا﴾ و﴿بِسَاطًا﴾ و﴿فِجَاجًا﴾ و﴿خَسَارًا﴾ و﴿كُبَّارًا﴾ بغير ألف، و﴿أَنصَارًا﴾ و﴿دَيَّارًا﴾ و﴿فَاجِرًا﴾ و﴿كَفَّارًا﴾ و﴿تَبَارًا﴾ بغير ألف[2].

و﴿شِهَابًا﴾ و﴿طَرَائِقَ﴾ بغير ألف، و﴿نَصِرًا﴾ بغير ألف[3].

و﴿أَنكَالًا﴾، و﴿طَعَامًا﴾ بغير ألف[4].

ووقع في المختصر ﴿فِي النَّقُورِ﴾ بغير ألف، و﴿لَوَّاحَةٌ﴾ و﴿لاَ يَرْتَبَ﴾ بغير ألف[5].

و﴿اللَّوَّامَةِ﴾ بغير ألف، و﴿مَعَاذِيرَهُ﴾ بغير ألف، و﴿الْعَاجِلَةَ﴾ و﴿نَّاضِرَةٌ﴾ و﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ و﴿بَاسِرَةٌ﴾ و﴿فَاقِرَةٌ﴾ و﴿التَّرَاقِيَ﴾ بغير ألف[6].

﴿أَمْشَاجٍ﴾ و﴿شَاكِرًا﴾ بحذف الألف، و﴿الأَبْرَارَ﴾ بغير ألف بين الراءين، و﴿مِزَاجُهَا﴾ و﴿كَفُورًا﴾ بغير ألف، و﴿الأَرَائِكِ﴾ بغير ألف وحذفوا الألف التي بعد الواو في ﴿قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا﴾، وقال ابن رضوان: ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ بغير ألف و﴿أَسَاوِرَ﴾

(١) الكلمات السابقة من سورة المعارج.
(٢) الكلمات السابقة من سورة نوح عليه السلام.
(٣) الكلمات السابقة من سورة الجن.
(٤) الكلمتان من سورة المزمل.
(٥) الكلمات السابقة من سورة المدثر.
(٦) الكلمات السابقة من سورة القيامة.

بغير ألف، و﴿الْعَٰجِلَةَ﴾ بغير ألف. ووقع في «المختصر»: ﴿عَذَابًا﴾ بغير ألف[١].

و﴿كِفَتًا﴾ بغير ألف[٢].

و﴿أَوْتَادًا﴾ و﴿سُبَاتًا﴾ بغير ألف، و﴿سِرَاجًا﴾ و﴿ثَجَّاجًا﴾، و﴿أَلْفَافًا﴾ و﴿أَفْوَاجًا﴾ و﴿مِرْصَادًا﴾ و﴿أَحْقَابًا﴾ و﴿وِفَاقًا﴾ و﴿مَفَازًا﴾ و﴿حَدَائِقَ﴾ و﴿كَوَاعِبَ﴾ و﴿دِهَاقًا﴾ بغير ألف، و﴿الْكَافِرُ﴾ في «التنزيل»: بالألف، وفي كتاب «هجاء المصاحف»: بحذف الألف التي بعد الكاف[٣].

و﴿الرَّاجِفَةُ﴾ و﴿الرَّادِفَةُ﴾ و﴿وَاجِفَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿الْحَافِرَةِ﴾ و﴿خَاسِرَةٌ﴾ و﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ بغير ألف[٤].

و﴿حَدَائِقَ﴾ و﴿ضَاحِكَةٌ﴾ بغير ألف[٥].

و﴿الْكَوَاكِبُ﴾ بغير ألف، وذكر بعض الأئمة: ﴿كِرَامًا﴾ بغير ألف، ولم يذكره أبو داود، و﴿الْأَبْرَارَ لَفِي﴾ بغير ألف[٦].

و﴿اكْتَالُوا﴾ بغير ألف بين التاء واللام، و﴿الْأَبْرَارَ﴾ بغير ألف حيثما وقع، و﴿الْأَرَائِكِ﴾ بغير ألف حيثما وقع، و﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾ و﴿مِزَاجُهُو﴾ و﴿يَتَغَامَزُونَ﴾

---

(١) الكلمات السابقة من سورة الإنسان.

(٢) الكلمة من سورة المرسلات.

(٣) الكلمات السابقة من سورة النبأ.

(٤) الكلمات السابقة من سورة النازعات.

(٥) الكلمتان من سورة عبس.

(٦) الكلمات السابقة من سورة الانفطار.

بغير ألف، و﴿الْأَرَائِكِ﴾ بغير ألف[١].

و﴿كَادِحٌ﴾ بغير ألف[٢].

و﴿الطَّارِقُ﴾، و﴿حَافِظٌ﴾ و﴿التَّرَائِبِ﴾ و﴿السَّرَائِرُ﴾ و﴿لَا نَاصِرٍ﴾ بغير ألف[٣].

وفي كتاب «هجاء المصاحف»: ﴿وَلَا يَحْيَا﴾ بألف[٤].

و﴿عَامِلَةٌ﴾ و﴿نَّاصِبَةٌ﴾ و﴿طَاعِمٌ﴾ و﴿نَّاعِمَةٌ﴾ بغير ألف، و﴿رَاضِيَةٌ﴾ عن بعض الأئمة بألف وبغير ألف، ولم يذكره أبو داود، و﴿أَكْوَابٌ﴾ و﴿نَامِرِقُ﴾ و﴿زَرَابِيُّ﴾ بغير ألف[٥].

و﴿الْاَوْتَادِ﴾ بغير ألف[٦].

و﴿وَالِدٍ﴾ بغير ألف بعد الواو، و﴿إِطْعَامٌ﴾ بغير ألف بعد العين إجماع[٧].

و﴿عَائِلًا﴾ بالألف وهو أحسن، وبغير ألف أيضًا، وبغير ألف وقع في «هجاء المصاحف»[٨].

و﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾ و﴿نَاصِيَةٍ﴾ و﴿خَاطِئَةٍ﴾ بغير ألف، و﴿نَادِيَهُ﴾ بألف وبغير ألف،

---

(١) الكلمات السابقة من سورة المطففين.

(٢) الكلمة من سورة الانشقاق.

(٣) الكلمات السابقة من سورة الطارق.

(٤) الكلمة من سورة الأعلى.

(٥) الكلمات السابقة من سورة الغاشية.

(٦) الكلمة من سورة الفجر.

(٧) الكلمتان من سورة البلد.

(٨) الكلمة السابقة من سورة الضحى.

ذكره بعض الأئمة، ولم يذكره أبو داود، و﴿الزَّبَٰنِيَةَ﴾ بغير ألف[١].

و﴿زِلْزَالَهَا﴾ و﴿أَثْقَالَهَا﴾ و﴿أَخْبَارَهَا﴾ بغير ألف، و﴿أَشْتَاتًا﴾ و﴿مِثْقَالَ﴾ في الكلمتين بغير ألف[٢].

و﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ بغير ألف حيثما وقع، و﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ بغير ألف[٣].

و﴿التَّكَاثُرُ﴾ و﴿الْمَقَابِرَ﴾ بغير ألف[٤].

و﴿تَوَاصَوْا﴾ في الكلمتين بغير ألف بين الواو الأولى والصاد[٥].

و﴿عَابِدٌ﴾ بغير ألف[٦].

و﴿أَفْوَاجًا﴾ بغير ألف[٧].

وفي بعض المصاحف ﴿غَاسِقٍ﴾ بألف، وفي بعضها بغير ألف[٨]، انتهى[٩].

قال ابن عاشر: قال التجيبي: «و﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] بغير ألف بعد الطاء، وهو المشهور». انتهى[١٠].

---

(١) الكلمات السابقة من سورة العلق.

(٢) الكلمات السابقة من سورة الزلزلة.

(٣) الكلمات من سورة القارعة.

(٤) الكلمتان من سورة التكاثر.

(٥) الكلمة من سورة العصر.

(٦) الكلمة من سورة الكافرون.

(٧) الكلمة من سورة النصر.

(٨) الكلمة من سورة الفلق.

(٩) المصدر نفسه، (٢/١٠٢١-١٠٣٢).

(١٠) المصدر نفسه، (٢/١١٧٨).

قال ابن عاشر عن الألف بعد الواو في كلمة ﴿تَبَوَّءُوا﴾ [الحشر: ٩]: «حكى **التجيبي** عن المصاحف العراقية أن ﴿تبَوَّءُوا﴾ [الحشر: ٩] بالألف بعد الواوين، قال: وحذفها هو المشهور»(١).

قال ابن عاشر ناقلًا عن التجيبي: «**قال في آخر الأنعام**: و﴿هَدَنِي﴾ بياء بعد الدال، وفي بعض المصاحف ﴿هَدَانِي﴾ بالألف، والأول أكثر.

وفي الأنفال: ﴿وَلَوَ أَرَىٰكَهُمۡ﴾ بالياء، وفي بعضها: ﴿وَلَوۡ أَرَاكَهُمۡ﴾ بغير ياء ولا ألف، وكلاهما حسن.

وفي الكهف: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ﴾ بياء مكان الألف، و﴿سَوَّاكَ﴾ أيضًا بالألف، وكلاهما حسن.

وفي الحج: ﴿سَمَّىٰكُمُ﴾ بالياء، وفي بعض المصاحف بالألف، وكلاهما حسن.

وفي الفرقان: ﴿هَوَىٰهُ﴾ بالياء، وبالألف أيضًا، وكلاهما حسن.

وفي الأحزاب: وقع في كتاب الغازي، وعطاء، وحكم: ﴿قَضَا﴾ بالألف، وهو من ذوات الياء.

وفي الزخرف: ﴿وَمَضَىٰ﴾ في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بياء، وهو المشهور.

﴿وَأَصۡفَىٰكُمۡ﴾ بالياء مكان الألف، وهو المشهور، وفي بعضها: ﴿أَصۡفَاكُم﴾ بغير ياء، واجتمعت المصاحف على حذف الألف.

---

(١) المصدر نفسه، (١٢٩٢/٢).

وفي النجم: ﴿يُجْزَىٰهُ﴾ بالياء، وفي كتاب الغازي بن قيس بالألف، وكلاهما حسن.

و﴿أَحْيَا﴾ بالألف، وفي كتاب الغازي بالياء، ولا عمل عليه.

وفي الأعلى: ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ بالياء، وفي كتاب «هجاء المصاحف»: ﴿وَلَا يَحْيَا﴾ بالألف.

وفي الفجر: ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ بياء بعد اللام في الكلمتين.

وقال بعض الأئمة: وفي بعضها ﴿ابْتَلَاهُ﴾ بلام ألف، انتهى»[1].

قال ابن عاشر ناقلا عن التجيبي: «ولعله إنما سكت عنه لقول التجيبي: إنّ ما ذكره أبو داود لم يتعرض له أبو عمرو ولا غيره، ممن اطلعت على كلامه، ولا رأيت أحدًا كتب: ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦] بغير نون، فهذا يدلّ على أن هذا يخالف ما عليه الناس، والله أعلم. وإنما هي كلها بالنون؛ ولذلك تركوا ذكرها»، انتهى[2].

(١) المصدر نفسه، (٢/١٣٧٦-١٣٧٧).

(٢) المصدر نفسه، (٢/١٤٤١).

خاتمة

بعد هذه الجولة مع هذا البحث، وذكر ما تبقى من اختيارات الإمام التجيبي في رسم القرآن؛ أذكر بعض النتائج التي أختم بها هذا البحث:

١- عناية الأمة عمومًا، والمغاربة خصوصًا بكتاب الله -عز وجل-، في رسمه وضبطه وقراءاته.

٢- لم يحظَ الإمام التجيبي بدراسة لحياته الشخصية والعلمية، ولعلي في هذا البحث ذكّرت ببعض الواجب تجاه علمائنا.

٣- لكتاب التبيان قيمة علمية كبيرة في مجال رسم وضبط القرآن الكريم.

٤- إمامة الإمام أبي إسحاق التجيبي في علم الرسم القرآني؛ مما جعل المغاربة يختارون مذهبه.

وفي الختام أسأل الله -عز وجل- أن يرحم أئمتنا، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء، وأن يجزل لهم المثوبة والعطاء، وأن ينفع بهذا البحث إنه ولي ذلك ومولاه.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

١- بيان الخلاف والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، عبد الرحمن ابن القاضي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم بوغزالة، ط١، ٢٠١٥م، دار ابن الحفصي الجزائر.

٢- الدرة الجلية في نقط المصاحف العليّة، مخطوط بمكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، ضمن مجموع برقم: ٢٥٩.

٣- فتح المنان المروي بمورد الظمآن لعبد الواحد بن عاشر الأندلسي المغربي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم بوغزالة، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٦م، دار ابن الحفصي الجزائر.

٤- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، ط. سنة: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الفهرس

مقدمة ١
المطلب الأول: التعريف بالإمام التجيبي..... ٣
المطلب الثاني: التعريف بكتاب «التبيان»:..... ٤
المطلب الثالث: اختيارات التجيبي في علم الرسم القرآني..... ٨
أولًا: ما حكي عنه من كلمات مفردة..... ٨
ثانيًا: القواعد الكلية والفقرات التي نقلها ابن عاشر من كتاب التبيان..... ١٠
أ. القواعد الكلية ١٠
ب. الفقرات التي نقلها ابن عاشر من كتاب التبيان ١٠
خاتمة..... ٣٥
قائمة المصادر والمراجع..... ٣٦